القول الجلي

في الثناء على الشيخ

محمد بن هادي المدخلي

مجموعة نقولات عن علماء أهل السنة والجماعة السلفيين في الثناء على فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن هادي بن علي المدخلي -حفظه الله- والدفاع عنه موثقة بالصوت والإحالة إلى المصادر.

إعداد

عبد الصمد الهولندي

الإصدار الثالث

١٤٣٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله ﷻ: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾

قال رسول الله ﷺ: «**فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب**».

ما الفَضلُ إِلا لأَهلِ العِلمِ إِنَّهُمُ	عَلى الهُدى لِمَنِ اِستَهدى أَدِلّاءُ
وَقَدرُ كُلِّ اِمرِئٍ ما كانَ يُحسِنُهُ	وَلِلرِجالِ عَلى الأَفعالِ أسماءُ
وَضِدُّ كُلِّ اِمرِئٍ ما كانَ يَجهَلُهُ	وَالجاهِلونَ لأَهلِ العِلمِ أَعداءُ
وَإِن أَتَيتَ بِجودٍ مِن ذَوي نَسَبٍ	فَإِنَّ نِسبَتَنا جودٌ وَعَلياءُ
فَفُز بِعِلمٍ وَلا تَطلُب بِهِ بَدَلاً	فَالناسُ مَوتى وَأَهلُ العِلمِ أَحياءُ

سماحة الشيخ الإمام شيخ الإسلام عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

ذكره في المشايخ المعروفين في المدينة الذين ليس عنده فيهم شك، والذين هم من أهل العقيدة الطيبة، ومن أهل السنة والجماعة، المعروفون لديه بالاستقامة والعلم والعقيدة الطيبة.



وذُكِر له رَحِمَهُ ٱللَّهُ مجموعة من المشايخ -منهم الشيخ محمد بن هادي-، فقال: هم من خواص إخواننا، هم من علماء السنة، ومن المعروفون لدينا بالاستقامة، وحسن السيرة، وبالعقيدة، والدعوة إلى الله عز وجل، ونصح بالأخذ عنه، وبالدراسة عليه، والاستفادة منه.



فضيلة الشيخ الدكتور العلامة محمد أمان بن علي الجامي

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

قال عنه: الشيخ محمد هادي المدخلي له أشرطة ناقش فيها بعض الأفكار وبعض الأشخاص، وهذه الأشرطة عرضت على بعض العلماء، وفي مقدمتهم سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز، وكل من عرض عليه شريط الشيخ محمد أثنى عليه ثناءً، ولم نعلم -وهو معنا في المدينة- أنه رجع عما في الشريط، ودعوى أو إشاعة الرجوع غير صحيحة، كيف يرجع عن الحق وهو قال الحق؟ وهو طالب علم قوي في الحق، معروف، لا نزكيه على الله، لكن معرفتنا له أنه قوي صريح في الحق، لا نعلم أنه قال شططاً فيما سجل، شهد له كبار العلماء بأنه وفق وأن شريطه جيد، لذلك لا ينبغي إشاعة هذا التشويش حول أشرطته وحوله، وإلصاق التهم به، إلصاق التهم به أمر فرية ومحرمة، فعلى من ألصق به بعض التهم أن يتوب إلى الله، فالرجل -فيما نعلم- نزيه، داعية، قوي في دينه حسب ما نعلم، والله سبحانه وتعالى هو العليم بنا وبه، لذلك: هو من الدعاة الذين ينبغي التعاون معهم، ولا ينبغي النيل لا منه ولا من أشرطته، لما ذكرنا، وبالله التوفيق.



فضيلة الشيخ العلامة مفتي جنوب المملكة أحمد بن يحيى النجمي

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

قال عنه: هو من أفضل العلماء، ومن أحسنهم، وصاحب سنة، ومن هو الذي يقول: لا يؤخذ عنه؟! إلا أصحاب الحزبيات الذين يتكلمون في العلماء السلفيين.



وأنكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشدة على أحد دعاة الضلالة في هولندا -أراحنا الله منهم- دعواه أن الشيخ محمد بن هادي ليس من العلماء وإنما هو طالب علم.



وذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الشيخ محمداً من علماء الجرح والتعديل في هذا الزمن.



وذكر مجموعة من المشايخ - من ضمنهم الشيخ محمد كان الله له - وقال: كلهم أهل سنة، وينبغي أن تأخذ أقوالهم، وأن تسمع لأشرطتهم، ولمحاضراتهم... هؤلاء على الحق، وعلى السنة وعلى الطريق المستقيم؛ يجب على طلاب العلم أن يسمعوا إلى أشرطتهم، وإلى محاضراتهم، وأن يحضروا دروسهم، وذلك من أجل أن ينتفعوا فتزول عنهم الشبه.[١]

وقال حسن العراقي: سألت الشيخ أحمد النجمي محدث الجنوب عن العلماء الذين يرجع إليهم في النوازل، فذكر مجموعة من العلماء وذكر منهم الشيخ محمد المدخلي - سدده الله-.[٢]

(١) «الفتاوى الجلية عن المناهج الدعوية» ١/ ٣٤.

(٢) «رؤية شرعية للفتن والنوازل في الساحة العراقية» ص٥٠/ح١، وذكر أن كلام الشيخ يوجد مسجلاً في شريط.

فضيلة الشيخ العلامة الفقيه زيد بن محمد المدخلي

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

كتب فضيلة الشيخ العلامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي -رحمه الله تعالى- إجازة لفضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي أثني فيها ثناء عطراً على الشيخ، حيث كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن الشيخ محمد بن هادي بن علي فقيه المدخلي يعتبر من خيار طلبة العلم تحصيلاً ونشراً، وله عناية بعلوم السنة روايةً ودرايةً، وحيث إن قد قرأ علي في كتابي (الأفنان الندية شرح السبل السوية)، وقد ذكّرتني قراءته علي بقراءة طلاب العلم الأوائل على أشياخهم أدباً وفهماً وتواضعاً جماً، ثم إنه يحب إحياء سنة أهل العلم النافع والعمل الصالح من أسلافنا الأوائل مِنْ مَنْح إجازة ومَنْح رواية ممن قرأ عليهم، فإنني أتشرف فأمنحه إجازة برواية ما كتبتُ ونِسْبَتِه إليّ؛ وذلك لما يتمتع به الشيخ محمد بن هادي بن علي فقيه المدخلي من اطلاع واسع لعلوم الشريعة ووسائلها مع الفهم العميق، والمعتقد السلفي الصحيح، والغيرة الدينية التي تتجلى فيما ذكرت، وفي ردوده الموفقة على من زل به القلم أو جمح به الفكر فجانب الصواب.

ثم إنه لا يفوتني أن أوصي نفسي أولاً وأوصيه ثانياً هنا بما وصّى الله به الأولين والآخرين ألا وهو تقوى الله سراً وجهراً، والحرص على كسب العلم الشريف ونشره، ولا يكون لذلك منتهى حتى يأتيه اليقين، كما أوصيه أيضاً بالتمسك الحق بعقيدة أهل السنة والجماعة علماً وعملاً ودعوة وجهاداً في سبيل نشرها والذب عنها بالأدلة النقلية والعقلية، والله من وراء القصد.

وهذه قراءة الشيخ علي ابن العلامة زيد بن محمد المدخلي لهذه الإجازة:



فضيلة الشيخ الدكتور العلامة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي

حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

ذكر أنه من علماء السنة والتوحيد، والقامعين للبدع.[١]

وذكر -حفظه الله تعالى- أن الذين يطعنون في الشيخ محمد يدّعون السلفية وهم حَرْب على السلفية، وعلى أصولها، وعلى منهجها، ويتسترون بالسلفية ليتمكنوا من تضليل عباد الله -تبارك وتعالى-، وصدهم عن صراط الله المستقيم.



وقال -حفظه الله تعالى-: «محمد بن هادي علامة»، كما نقل ذلك عنه الشيخ خالد بن عبد الرحمن المصري.



(١) «مجموع كتب ورسائل وفتاوى فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي بن عمير المدخلي» ٩/١٩٦.

فضيلة الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري

حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

ذكر أن عشرته للشيخ محمد عشرة سنوات طويلة، وأنه ما علم منه إلا السنة، وأنكر على من يتنقصه.



فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح محيي الدين
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

سئل فضيلته عن قوله في الشيخ محمد بن هادي المدخلي، وفي الذين يزعمون أنه ليس بعالم، فأجاب –حفظه الله-: «قد عرفت الأخ محمد بن هادي المدخلي قريباً من عشرين عاماً، والذي أعرفه منه -بحول الله وقوته- أنه طالب علم حقيقةً، وجاد في طلبه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم-، مع ما فيه من الصبر، والحرص، والتحمل في طلب الحق والثبات عليه. وقد ناقشته في رسالته الماجستير، وكان مشرفاً عليه شيخنا ربيع، ثم أشرفت عليه في رسالة الدكتوراه، فوجدته فعلاً حقيقةً قل أن يوجد مثله الآن من طلبة العلم الذين ينشدون الحق ويسعون وراءه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم-، ولا أزكي على الله أحداً، لأن الله أعلم بخلقه، كما ثبت ذلك عن المصطفى ﷺ أن نذكر الرجل بما فيه والله حسيبه -هكذا-، ويستفاد منه حقيقةً، وقد تعرض بعض المسائل فأسأله عنها، والعلم رحم بين أهله، لا مانع من ذلك يستفاد منه، فإنه صاحب علم، صاحب فائدة، ولا سيما في الحديث وعلله، والفقه وتأصيله، وخصوصاً في مذهب الحنابلة، فأسأل الله له التوفيق والسداد، إنه جواد كريم».



فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

قال: وقبل البداية أشكر صاحب الفضيلة، والداعية، والمجتهد في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، والمجتهد في التعليم وطلب العلم: فضيلة الشيخ محمد بن هادي بن علي المدخلي، الذي نحبه في الله -كما يشهد الله سبحانه وتعالى- في السر والعلانية؛ لأنه رجل متجرد لطلب العلم، وتعليمه، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ونسأل الله أن يكثّر من أمثاله، وأن يوفقه للمزيد من العلم والتعليم، إنه على كل شيء قدير. وقد أثنى جزاه الله خيرا ولا يستغرب منه، فأقولها صراحة: نحن حسنة... أقول عن نفسي وإخواني أننا حسنة من حسنات والدي العلامة الشيخ ربيع -حفظه الله تبارك وتعالى-، الذي من الله علينا بفهمه وعلمه، فاستفدنا منه حيث لم ننجرف في التيارات ولا في الحزبيات التي اجتالت كثيراً من الناس، والفضل لله ثم له، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيده من الفضل والتوفيق والعلم والفهم والعمل والدعوة، وأن يطيل في عمره لينفع المسلمين بعلمه، إنه على كل شيء قدير، ومثل هذه الدعوة أيضاً أدعو بها لفضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي، الذي هو نعتبره نسخة من الشيخ ربيع، أنا ولد الشيخ ربيع لكن الشيخ محمد أشبه به مني في سلوكه، وفي منهجه، وفي علمه، وفقه الله، أقولها حقيقة وجهاراً نهاراً.



فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم
رحمه الله تعالى

أنشد قصيدة طويلة في الثناء على الشيخ محمد والدفاع عنه[١]، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

أبـا أنـس لي إلـيك حـنينُ | أنت الصفيُّ على الوفاء أمينُ
فيك المعالي يُستضاء بنورها | أخلاق صـدقٍ كُـلُّـهنَّ يمينُ
لـيثٌ وربِّي لا يَـرُوم لـقـاءه | أحزاب سوءٍ من لهم ممنونُ؟
هو أهلها في كل سُنّي له | طوق الفضائل عدُّهن مِئينُ
أنسيت في «الحرب الخليج» مواقفاً | من بعضهن صخور نجد تلينُ
فلَّ الجموع وهدّ أركان الهوى | سيف الشريعة في يديه سخينُ
علمٌ وقوّةُ منطقٍ وجراءةٍ | في الحقِّ والله العلي معينُ
حُججٌ له رئي العِدا من دُونها | يتساقطون كؤوسها غِسلينُ
قالوا: الدُّعاة يسبُّ قلنا: هاتموا | حُججاً فأمَّا نقدهُ فمَتينُ
هل كان يوماً ردُّ أهل العلم يُد | عى سُبّةً لا والجنون فنونُ
أم كان نصرُ وُلاتنا جُرماً فذا | قول الشقيّ وإنّه لخَؤونُ
نَصرُ الـوُلاةِ إلى الإله مُحـبَّبٌ | إِكـرامُهم فضلٌ وما هـودونُ
لهم الفضائل في الكتاب وسنَّةٍ | ولهم سيوف حدُّها مسنونُ

---

(١) «عقيدة أهل الإسلام فيما يجب للإمام» ص١٥.

ظِلُّ الرَّحيم بأرضِه لعباده حِصنٌ من الفِتن العِظام حَصينُ
إنَّا إذا جَهِلَ العَدو صِراطنا قومٌ بِحبِّ المُنعِمِينَ نَدينُ
من كان يغمزهُ بصدقِ وَلائه فهو الغَويُّ ودينُه مطعونُ
زاحوا أزاحهم الإله بفضلهِ عن ذي الفِرى وأتوا بما هوهونُ
قالوا: أُصيبَ بظهره وأصابه سِحرٌ وذا نقمُ العزيز هتونُ
تعسوا فإن مُصابه وبَلاءه قدرٌ شفاء الله منه قَمينُ
أو ما دَرَوْا أن المصائب مِنْحَةً للمؤمنين فأجرهم مَضمونُ
وأَشدُّهم صِدقاً يَنالُ من الأذى أضعافَ ما يَلقى الضَّعيف الهونُ
وإذا المُوَحِّدُ لم يُصَبْ يَنْتَابُهُ شكٌّ أفيّ من النِّفاق دَفينُ؟
عجباً فهل في النَّاس مثلهموا يَرى عَيْبَ الخلائِق بالمصائِب دينُ
لا والنَّصارى واليهود خلافُهم والمشركون فأيْنَ أيْنَ الدِّينُ؟
رِقُّ التَّحزُّب لا يفارقهم ور قُّ العُنصريّة للقطيع مهينُ
فانهض أبا أنس عليك مُهابةٌ تطأُ الجبال ثوابكَ التَّمكينُ
فَلَكَمْ قَطَعْتَ مَفاوِزاً أهوالهُا تَزَعُ الفُؤادَ فللقَويّ أنينُ
أيدي الأحبّة بالدُّعاء مُلِّحةٌ سُمع الدُّعاء وشُفّع التَّأمينُ
فالحمد لله الَّذي قَدْ سَرَّنَا بشِفَائِه فهو اللَّطيف مَنونُ
بشِفائِك ابتَسَمَتْ قلوبُ أَحِبَّةٍ مِنَّا وخَابَت للعَدُو ظُنونُ

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

